له يد ورجل وانف واذن وعين وفم وانه يسمع بغير ما يبصر به وكذلك سائر حواسه متغايرة عندهم وكذلك نقل عن فرقة خامسة انهم يزعمون انه ضياء خالص ونور بحت وهو كالصباح الذي من حيث ماجئته يلقاك بامر واحد .

وايضا فالقول بأن الله فى نفسه نور هو قول الصفاتية اهل الاثبات كابى سعيد بن كلاب وابى الحسن الاشعري وائمة اصحابهما ولم يذكر الخلاف فى ذلك الا عن المعتزلة .

فذكر ابوبكر بن فورك فى كتابه الذي سماه مقالات الشيخ الامام ابى محمد عبد الله بن سعيد بن كلاب وذكر انه وابا الحسن الاشعري متفقان لا يتنازعان الا فيما قد رله من الامور اللطيفة وذكر مذهبه فى اصول ذكرها الى ان قال فصل فى ابانة مذاهبه فى الصفات هذا الباب منقسم على وجهين .

احدهما ما اشتهر به من مذاهبه حتى تغنى شهرته عن الاستشهاد عليه على التفصيل بكلامه فى كتبه الموضوعة فى هذا المعنى .

والثانى ما يغمض ويختلف فيه عنه ثم قال اما المشهور من مذهبه فى باب الصفات وذكر اصولا الى ان قال والمشهور من مذاهبه فى ذلك ان القول بان الله سبحانه نور لا كالانوار حقيقة لا بمعنى انه هاد .

وعلى ذلك نص فى كتاب التوحيد فى باب مفرد لذلك تكلم فيه على

المعتزلة

المعتزلة اذ تأولوا ذلك على ان معناه هاد .

يقال ان سائل سأل عن الله عز وجل أنور هو .

قيل له كلامك يحتمل وجهين ان كنت تريد انه نور يتميز يجوز عليه الزيادة والنقصان فلا وهذه صفة النور المخلوق وان كنت تريد معنى ما قاله سبحانه وتعالى الله نور السموات والارض فالله عز وجل نور السموات والارض على ما قال .

قال فان قال فما معنى قولك نور ؟

قيل له قد اخبرناك ما معنى النور المخلوق وما معنى النور الخالق وهو الله سبحانه الذي ليس كمثله شيء ومن تعدى ان يقول الله نور فقد تعدى الى غير سبيل المؤمنين لان الله سبحانه لم يكن يسمى نفسه لعباده بما ليس هو به .

فان قال لا اعرف النور الا هذا النور المضيء المتحرك .

قيل له فان كان لا يكون نور الا مضيئا فكذلك لا يكون شيئا الا وحكمه حكم ذلك الشيء .

قال ابن فورك ثم قال فى هذا الفصل فاذا قال الله عز وجل انى نور قلت انا هو نور على ما قال الله سبحانه وتعالى وقلت انت ليس الله نورا فمن المثبت له على الحقيقة انا أو انت وكيف يتبين المخوفيه الا من جهة ما اخبر الله سبحانه وتعالى والدافع لما قال الله سبحانه كافر بالله سبحانه وتعالى وان لزمنا

Copyright © King Saud University